الشاعر

السيد محمد أحمد

حسان

محافظة الشرقية

يا مصر

يَا مِصْـرُ بِالقلبَ الكبيرِ تَمدّدِي
وَسَكبْتُ كأسَ الشوقِ فِي وجداني
فَأنسابَ نهْرُ الشَّعرِ من ألحانِي
إنّي وَهبتُ القَلبَ بِيضَ مشاعِري
رَغْمَ السَّنينَ، ورقصةَ الغُربَانِ
يا أيّها الوطنُ المُسافِر في دمي
سَتَظلُّ نورًا، يملأَ الأركانِ
ستظلُّ وَجهَ الأرضِ في أحلامنا
والموتُ يسرِقُ بهجةَ الإنسانِ
حُضنٌ على مَرَّ الزَّمانِ يلُمّنَا

ستظلّ جِسرًا، في المدي يلقــاني
ويظلُّ وَجهك كعبةَ العشّاقِ هل
يهفـــو إليـه القلب طول زَمانِي؟
يـا مِصـرُ بالقلبَ الكبيرِ تمــدّدي
وامشــي بِـــهِ عُمـــرًا بِغــيرَ أوانِ
أفديـك مـن غـدر الزّمــان إذا رمي
فأنـــا أمـــوتُ ولا أراكِ تُعـــانِي
هـــذا الفـــؤاد مُتيّـمٌ، يرعــاكِ في
يَـــومَ الكَريهــةَ والعهـود دُخَــانِ
أنفقتُ فيـكِ العمـر قَبلَ سـؤالِهِ
وأجـبتُ صوتَ الداعِ دون أمــاني
أبـــدًا تُجـــرّدُ للفـــوارس حبّهـا
أو يطعـــنُ الجهـــلاءُ فـي إيمـاني
يـا قبلـتي ومنـــارتي وحضـــارتي
وجـــه الضحى، وبواكرُ الأوطـــانِ
لا زال حبّـك في الحيـاة قضـيّتي
مُتفـــرّدٌ، بالقلـــب والأجفـــانِ
حيّـــاكِ يـا أمّ المدائـن والهـوى
وأدام عطـــر الأمـــن يـوم طعـانِ